الأسلوب الإنشائي الطلبي

الأمر - النهي - الاستفهام - النداء

إعداد الطالب: عبدالوهاب الشهاب

الصف: الثاني عشر

المادة: اللغة العربية

إشراف المعلم: إيهاب النجار

الأسلوب الإنشائي الطلبي

التعريف

هو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب، وهو الذي يطلب المتكلم من خلاله أن يقوم المخاطب بتنفيذ أو التوقف عن تنفيذ أي أمر، فهو يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

أنواعه

ومن أنواع الأسلوب الإنشائي الطلبي: الأمر والنهى والاستفهام والنداء.

وكل نوع من هذه الأساليب له صيغه وأدواته، وقد يخرج عن معناه الحقيقي إلى غرض بلاغي حسب المعنى الذي يوحي به السياق.

أسلوب الأمر

- صيغة فعل الأمر، مثل قوله تعالى: " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ".
- صيغة الفعل المضارع المقترن بلام الطلب، مثل قوله تعالى: " لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ".
- صيغة اسم فعل الأمر، مثل: "حي على الصلاة".
- صيغة المصدر النائب عن فعله، مثل : يا قلب صبرا.

و قد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى بلاغية كالدعاء، والالتماس، والتمني، التهديد، والتعجيز، وغيرها، ومن بين هذه الأغراض أذكر ما يلي :

- الدعاء: إذا كان الأمر من البشر إلى الله، مثل: " رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي".
- الرجاء: إذا كان الأمر من الأدنى إلى الأعلى من البشر .مثل: انظر إلى شعبك أيها الحاكم.
- النصح: إذا كان الأمر من الأعلى إلى الأدنى من البشر، مثل:(استعذ بالله من شرار الناس)
- الإباحة: " وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر".
- التخيير: فعش واحدا أو صل فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه.
- الالتماس: إذا كان الأمر بين اثنين متساويين في المكانة، مثل: يا صاحبي تقصيا نظريكما.
- التعجيز: إذا كان الأمر يستحيل القيام به، مثل: "هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ"
- التمني: إذا كان الأمر للمطالبة بشيء بعيد التحقق، مثل: ألا أيها الليل الطويل ألا أنجل بصبح.
- التهديد: إذا كان الكلام يتضمن ما يخيف ويرهب، مثل: أهمل دروسك، وسترى عاقبة ذلك.

- **الاستنتاج:** قد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي لمعان أخرى تستفاد من السياق من مثل: الدعاء – النصح – الالتماس – التمني – التهديد – التعجيز – التخيير، وغيرها من المعاني حسب السياق.

أسلوب النهي

ولأسلوب النهي صيغة حقيقية واحدة، هي صيغة الفعل المضارع المجزوم بلا الناهية، مثل: (لا تكذب) إلا أنه قد يخرج إلى معان بلاغية أخرى؛ كالدعاء، والالتماس، والتمني والنصح وغيرها، من مثل:

- الدعاء، مثل: "رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا"
- التمني مثل: لا تغربي يا شمس.
- التوبيخ: "لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم"
- التهديد، مثل: قال الأب متوعدا ابنه: لا تقلع عن عنادك.
- النصح والإرشاد، مثل: لا تطلبوا الحاجات في غير حينها، ولا تطلبوها من غير أهلها.
- التيئيس، مثل: "لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ"
- التحسر، مثل: لا تأملي يا نفس في الدنيا، فما فيها من وفاء.

الاستنتاج: قد يخرج النهي عن معناه الحقيقي لمعان أخرى تستفاد من السياق من مثل؛ الدعاء – التوبيخ – التمني – التحسر – التهديد - النصح – التيئيس، وغيرها من المعاني حسب السياق.

أسلوب الاستفهام

الاستفهام أسلوب من الأساليب اللغوية التي يطلب فيها فهم ومعرفة أمر ذهني مجهول، وتستخدم أدوات استفهامية لتأدية هذا الغرض، وهي تقسم إلى قسمين: حرفا الاستفهام وهما: "الهمزة" و "هل"، أما القسم الآخر من أدوات الاستفهام فهي الأسماء، ويطلب بهذه الأدوات التعيين؛ أي طلب التصور، ومن بين هذه الأدوات ما يلي: ما، وأين، ومن، وكيف، وكم، وأي، وأنى، وأيان، ومتى. وقد يخرج الاستفهام الحقيقي إلى أغراضا بلاغية عديدة، أذكر من بينها ما يلي:

التسوية، مثل قوله تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّـهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ".

النفي: إذا حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام وصح المعنى، مثل:" هل جزاء الإحسان إلا الإحسان"

- التقرير: إذا كان الاستفهام منفيا، مثل: "ألم نشرح لك صدرك".
- الإنكار، مثل: " أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ".

- التمني: إذا قدرت مكان أداة الاستفهام أداة التمني ليت، مثل:" فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا "
- التشويق والإغراء، مثل: "هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ".
- التعظيم، مثل قول الشاعر: أضاعوني وأيَّ فتًى أضاعوا.
- التحقير، مثل: "أهذه التي مدحتها كثيرا؟"
- التعجب، مثل قوله تعالى: "مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ"
- الاستبطاء، مثل: "متى نصر الله ".

الاستنتاج: قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي لمعان أخرى تستفاد من السياق من مثل؛ النفي – التقرير- التعجب – التمني – الإنكار – التسوية – التشويق، وغيرها من المعاني حسب السياق.

أسلوب النداء

النداء هو أسلوب من الأساليب الإنشائية، ويقصد به الطلب من الآخر للانتباه والقدوم، ويتم ذلك باستخدام أدوات النداء التي تستخدم حسب الغرض الذي يرغب المتكلم لفت انتباه المخاطب إليه، وكل أداة من هذه الأدوات لها معناها، وهي تستخدم حسب قرب المنادى منها، ومن هذه الأدوات أذكر ما يلي:

الهمزة: تستخدم للمنادى القريب، نحو: "أخالد أغلق الباب". الياء: تستخدم للمنادى المتوسط في البعد، مثل: "يا مريم لا تسهري كثيرا"، وتستخدم أيضا للمنادى البعيد، نحو: "يا طالبي العلم اجتهدوا". أيا، هيا: تستخدم هاتان الأداتان للمنادى البعيد، نحو: "أيا عامل في المصنع قم بواجبك"، و"هيا متهورا، انتبه. وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي، ويستعمل لأغراض بلاغية متعددة، أذكر من بينها ما يلي:

- التنبيه، مثل: يا صاحبي تقصيا نظريكما.
- إظهار التحسر والحزن، مثل: قول الشاعر يرثي ابنته: يا درة نزعت من تاج والدها.
- التعظيم، مثل: كيف ترقى رقيك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء.
- الاستغاثة، مثل: يا الله للمؤمنين.
- التضجر: أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟
- الزجر: يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد.

الاستنتاج: قد يخرج النداء عن معناه الحقيقي لمعان أخرى تستفاد من السياق من مثل؛ التنبيه – التعظيم – – التضجر – الزجر – التحسر وغيرها من المعاني حسب السياق.